



"شخصية الامام الخميني قدس الله سره

وشخصية الامام الخامنئي دام الله ظله

شخصيات تستمد قوتها وثورتها  
ومعرفتها من ثورة الامام الحسين  
عليه السلام"

## ■ دور الديلمي-اعلامية من اليمن

إنَّ تاريخ كلِّ أمة، هو ذاكرتها، التي يعتمد عليها أبنائها، وهذا التاريخ لا يصوغه إلا العظماء الذين سَخروا حياتهم لخدمة مجتمعاتهم ونهضتها، ولذا كان التعرّف على سيرة هؤلاء العظماء ضرورياً لاستلهاهم الدروس والعبر منها، ولاسيما في المراحل المفصلية من حياة الامم والشعوب، والتاريخ الإسلامي حافل بتلك النماذج والاسوة، و في مقدّماتهم الرسول الأعظم (ص) والمعصومون الأطهار (ع) وأصحابهم الأخيار والعلماء الأفاضل والشهداء الأبرار، والقائمة تطول، حتى عصرنا الراهن، الذي يتألق فيه إسم مفجّر الثورة الإسلامية ورائد صحتها ومؤسس جمهوريتها الإمام الخميني(ره) الذي استطاع أن يقود ثورة تحمل لواء الإسلام الأصيل ليديك بها حصون الاستكبار العالمي، وليسقط نظاماً فاسداً ديكتاتورياً عميلاً للغرب.

الإمام الخميني(ره) هو أكبر شخصية علمية، سياسية، جهادية وإجتماعية في عصرنا الحاضر حيث استطاع ان يعرّف الإسلام المحمدي الأصيل للعالم الإسلامي ويطبّقه في المجتمع الإيراني، وبحق إنّه أعطى للأمة الإسلامية درساً بأنّ التمسك بتعاليم الإسلام الحنيف هو سلاح الامة الذي لا يستطيع أي سلاح أن يقهره، حيث تمكّن به أن يؤسس نظاماً إسلامياً نموذجياً. وبعد رحيل الإمام الخميني (ره) جاء دور تلميذه الوفي بمبادئه الإمام الخامنّي (دام ظلّه)، إستمراراً لنفس الخط الذي رسمه الإمام(ره) وبفكره السليم ونهجه القويم، وبقيادة حكيمة أيقظ ضمير الامة، وأعاد للثورة الإسلامية شعاعها المنيّر فبقيت قناديل الثورة مشتعلة وازدادت إنارة وضياءً في العالم. إنّ الامة الإسلامية في عصرنا الحاضر، بحاجة ماسّة أكثر من أي وقت مضى إلى دراسة سيرة هذين الشخصيتين لتستلهم منهما روح الجهاد في سبيل الله، وتقتدي

بهما لتستكمل صحتها الإسلامية و ثوراتها ضد الظلم والطغيان والمستكبرين . الإمام الخامنّي(دام ظلّه).. استمرّاً للمسيرة وأصبحت مهمة الدفاع عن الجمهورية الإسلامية منوطاً به، وممكولة إلى قيادته، وحكمته في إدارة الثورة والدولة والامة،وقد بدأ عصر الإمام الخميني (ره) بشكل أوسع مما سبق، حيث أثبت الإمام الخامنّي (دام ظلّه) بقيادته الحكيمة، وقدرته السياسية والإدارية، وبمنهجه الشامل أن تعاليم الإمام الخميني (قدس سره) هي احد اساس الجهاد ، فلقد كان التلميذ الوفي لأستاذه ، عاملاً بأرائه مقتدياً بسيرته، وقد عاهد ربّه والامة، بعد اختياره لتولي هذا المقام، على البقاء أميناً على هذه المبادئ، ومدافعاً عن الإرث الخالد للإمام الخميني (ره) وهو نظام الجمهورية الإسلامية.

ولقد تكلم سماحة الإمام الخامنّي (دام ظلّه) بعد اختياره لقيادة الجمهورية الإسلامية قائلاً: «إنّ الخطوط الرئيسة للثورة هي تلك التي رسمها الإمام، أما الأعداء السدّج الطامعون ذوو القلوب العمياء

**الإمام الخميني(ره) هو أكبر شخصية علمية، سياسية، جهادية وإجتماعية في عصرنا الحاضر حيث استطاع ان يعرّف الإسلام المحمدي الأصيل للعالم الإسلامي ويطبّقه في المجتمع الإيراني، وبحق إنّه أعطى للأمة الإسلامية درساً بأنّ التمسك بتعاليم الإسلام الحنيف هو سلاح الامة الذي لا يستطيع أي سلاح أن يقهره، حيث تمكّن به أن يؤسس نظاماً إسلامياً نموذجياً.**

والذين ظلّوا أنه برحيل الإمام، يبدأ عصر جديد بمعالم جديدة متميزة عن عصر الإمام الخميني(ره) فهم مخطئون. إنّ الإمام الخميني حقيقة حية دائماً، اسمه لواء هذه الثورة، وطريقه طريق هذه الثورة وأهدافه أهداف هذه الثورة».

## ثورة الإمام (ره) وأهدافها في كلام الإمام الخامنّي (مد ظلّه)

يصف الإمام الخامنّي أهداف الإمام الراحل من ثورته الإصلاحية الكبرى قائلاً «الأهداف الكبرى التي عرضها الإمام الراحل هي: مكافحة الاستكبار العالمي، والحفاظ على الاعتدال الأكيد على منهج (لا شرقية ولا غربية) والإصرار الكبير على الاستقلال الحقيقي والشامل للشعب - الاكتفاء الذاتي بالمعنى التام للكلمة - التشديد الأكيد واللامتناهي على حفظ المبادئ الدينية والشرعية والفقهية الإسلامية، وتحقيق الوحدة والتضامن، والاهتمام بالشعوب المسلمة والمظلومة في العالم، وإعزاز من القوى العالمية الكبرى، وتوفير القسط والعدل في المجتمع الإسلامي، والدعم السخي الدائم للمستضعفين والمحرومين والطبقات الضعيفة من المجتمع وضرورة الاهتمام بها. كلنا كان شاهداً على أن الإمام واصل مسيرته في هذه الخطوط بكل إصرار وبلا أي تردد. وعلينا متابعة سبيله وأعماله الصالحة ومسيرته الدؤوبة». ويقول الإمام الخامنّي في كلمة بمناسبة ذكرى رحيل الإمام يلخص فيها كافة مشروع الإمام الإصلاحية فيقول: « يتلخص محور كافة المبادئ والقواعد في مشروع إمامنا الكبير في أمرين: الإسلام والشعب، و حتى الإيمان بالشعب استقاه إمامنا الكبير من الإسلام. الإسلام هو الذي يشدد على حق الشعوب وأهمية أصواتها وتأثير جهادها وتواجدها. لذلك جعل الإمام الجليل الإسلام والشعب محور مشروعه... جعل المحور عظمة الإسلام والشعب،

واقترار الإسلام، واقترار الشعب، وصلابة الإسلام، وصلابة الجماهير».

### تبنى قضايا الامة الإسلامية والمستضعفين في العالم

بما أن الثورة الإسلامية قام بها شعب مسلم من أجل عزته وكرامته، ودفاعاً عن مبادئه وعقيدته الإسلامية المستهدفة، وأن قائد الثورة يعتبر من كبار فقهاء المسلمين في العصر الحديث، فمن الطبيعي والمنطقي أن تتحمل الثورة وقيادتها مسؤولية الدفاع عن هموم الأمة ومشاكلها، ومنها تحرير القدس القضية الكبرى للمسلمين .

القدس تلك المدينة المقدسة في جميع الأديان وفيها المسجد الأقصى المبارك وهو القبلة الأولى للمسلمين وثالث الحرمين الشريفين في الإسلام، وهو الآن لا زال تحت الإحتلال الكيان الغاصب لفلسطين .

ولقد وجّه الإمام الخميني (ره) أنظار المسلمين نحو مشكلة اعتبرها أمّ المشاكل وأمّ القضايا بل القضية المركزية الأهم، ألا وهي القضية الفلسطينية والقدس، حيث اعتبر الإمام (ره) أن هذه القضية ليست مجرد صراع حول أرض من أراضي المسلمين بل هي رمز لمواجهة الاستكبار العالمي للإسلام والمستضعفين فينبغي أن تحتل الحيز الأكبر والمرتبة الأولى من بين قضايا الأمة والشعوب، وكذلك الحكام.. وفي سبيل هذه القضية ولكونها محورية تهم جميع المسلمين، ويمكن لها أن تساهم بشكل كبير في توحيد المسلمين، أعلن (ره) آخر جمعة من كل رمضان يوم القدس العالمي بعد أشهر قليلة من قيام الجمهورية الإسلامية أي في تموز من العام ١٩٧٩م.

إن الهدف من إعلان آخر جمعة من رمضان المبارك يوماً للقدس، ليس الوقوف عند حد الشعارات والهتافات، بل لأجل

أن تتحد الشعوب والدول الإسلامية أكثر من أي وقت مضى لتستعد للجهاد لأخذ حق الشعب الفلسطيني، وإلحاق الهزيمة بالعدو الصهيوني، وإزالة هذه البقعة السوداء من خارطة العالم الإسلامي . لقد عاشت فلسطين ومقدساتها في قلب الإمام «قده» ، وكانت معه في محطات حياته كلها، وكان «رضوان الله عليه» يؤكد بأقواله وأفعاله ومواقفه العلاقة بين الجمهورية الإسلامية في إيران وفلسطين، كبلدين إسلاميين، وشعبين مسلمين، وكانت أمنيته أن ترجع فلسطين إلى مكانها في العالم الإسلامي ، وكان أمله الصلاة في مسجدها الأقصى ، لذلك سعى جاهداً لتحرير المسلمين في كل مكان وتوعيتهم للقضاء على الصهيونية لتحرير فلسطين، ولهذا فمن أولى واجباتنا كمسلمين أن نعمل ، وتعاون ونُتحد لإنقاذ القدس من براثن الصهيونية، ولتحقيق هذا الهدف لا بد من

تلبية نداء الإمام الخميني «قده» لإحياء يوم القدس العالمي، حيث يقول الإمام (رضوان الله عليه): «الذين لا يشاركون في يوم القدس مخالفون للإسلام وموافقون لإسرائيل»، ويقول «قده»: «ينبغي إحياء يوم القدس بين المسلمين»، ولا بد من الالتزام بدعوة الإمام لبناء جيش العشرين مليون الذي أطلق عليه «جيش القدس» كذلك هذه الثورات هي من الإمام الحسين عليه السلام والثورة والصحوه اليمانية هي من كربلاء المقدسة نقطة من جبين ابا الفضل العباس عليه سلام الله ونطفة دم من نحر الإمام الحسين عليه السلام وروح من الحر الرياحي ونفس من علي الأكبر وعبد الله الرضيع وصبر من زينب عليها السلام. وصمود من كل اصحاب كربلاء عليهم سلام الله ..

وهكذا نجد المواقف المشابهة والمشرفة للجمهورية الإسلامية من قضية لبنان وأفغانستان والعراق وسوريا واليمن وفلسطين وغيرها من القضايا الكبرى للعالم الإسلامي، في مواجهة العدو المشترك الذي يواجه المسلمون وهو الاستكبار وعلى رأسهم أمريكا والكيان الغاصب الصهيوني..

كل الأحرار يستمدون قوتهم وثورتهم وحرثتهم من الثورة الأصل من الملهم والمعلم الأول من الإمام الحسين عليه السلام سفينة الأحرار وسفينة النجاه وهو من رسول الله ايضاً مستمد كل قوته ومبادئه ..

هذا مفهومي في ثورة روح الله الخميني ونظام الخامنئي وقاعدة الشباب المؤمن. ونحن اهل اليمن الانصار من ناصرنا رسول الله عليه الصلاة وعلى اله الاطهار أولوا القوة وأولوا البأس الشديد يدا بيد مع كل أحرار العالم بمختلف اللغات والنصر لقائد اليمن الشجاع السيد عبد الملك بن بدر الدين حفظه الله وكافة قيادة وشعوب دول محور المقاومة في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين ..

### لقد تكلم سماحة

الإمام الخامنئي (دام ظلّه)

بعد اختياره لقيادة الجمهورية

الإسلامية قائلاً: «إنّ الخطوط

الرئيسة للثورة هي تلك التي

رسمها الإمام، أمّا الأعداء

السّدج الطامعون ذوو القلوب

العمياء والذين ظنّوا أنه برحيل

الإمام، يبدأ عصر جديد

بمعالم جديدة متميزة عن

عصر الإمام الخميني(ره) فهم

مخطئون. إنّ الإمام الخميني

حقيقة حية دائماً، اسمه لواء

هذه الثورة، وطريقه طريق

هذه الثورة وأهدافه أهداف

هذه الثورة.